تفريغ محاضرة رقم (7)

- شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسول صلوات الله وتسليماته عليه وعلى إله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً وبعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وأحسن الهدي هدي نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نستكمل حديثنا بحول الله وقوته مع فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للعلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحم الله الجميع .

احنا وصلنا إلى فصل من أو باب من أبواب الكتاب تحت عنوان ذكر كلام العلماء في معنى لا إله إلا الله .

قال الشارح رحمه الله الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ: قد تقدم كلام ابن عباس يعني في معنى بيان كلمة التوحيد.

وقال الوزير أبو المظفر في كتابه الافصاح الوزير أبو المظفر في كتابه الافصاح اوالمظفر بن هبيرة الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه الافصاح عن معاني الصحاح قال: قوله شهادة أن لا إله إلا الله تقتضي أن يكون الشاهد عالما بأنه لا إله إلا الله كما قال سبحانه وتعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله) يبقى هنا كوني أشهد أن لا إله إلا الله يعني قبل أن أشهد بقلبي وانطق بلساني لابد أن يعلم قلبي وعقلي وفكري معنى الكلمة لإن لو انسان نطق لا إله إلا الله التي هي مدخل الإسلام وكلمة التوحيد دون علم بمعناها ولو على سبيل الإجمال هذا لا يكون بها مسلما يعني لو جبنا راجل اجنبي وكتبنا له حروف لا إله إلا الله بلغته الحروف اللاتينية انجليزي فرنساوي إلى اخره كلمة اول مرة يقرأها وكتبناها له من الشمال لليمين بالحروف الغير عربية اقرأ الكلمة دي كده فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله لا يكون بذلك مسلما لانه لا يفهم ما يقوله مش فاهم هو بيقول ايه إنما احنا بنقول شرط من الشروط لكي يكون ناطق الكلمة من اهلها وممن يحصل شيئا من فضلها أو

جزاءها لابد أن يكون عالما بانه لا إله إلا الله كما في قوله تعالى: (فاعلم انه لا إله إلا الله) موضع الشاهد من الآية أن الله عز وجل قد جعل العلم قبل القول والعمل كما ترجمه الإمام البخاري رحمه الله تعالى في احد أبواب كتاب العلم من صحيحه باب العلم قبل القول والعمل العلم في كل باب من أبواب الإيمان وأبواب الإسلام وأبواب الشرائع والعقائد العلم متقدم لإن العلم بمعنى ما نقوله بمعنى ما نشهده بمعنى ما نعتقد شرط في انعقاد ذلك المعنى في الآية؟ في العقل.

قال: واسم الله مرتفع بعد إلا من حيث إنه الواجب له الألوهية أو الإلهية يعني هنا لا إله إلا الله مرفوعة كده ها؟ يقول فلا يستحقها غيره سبحانه وتعالى.

قال: وجملة الفائدة في ذلك أن تعلم أن هذه الكلمة لا إله إلا الله مشتملة على الكفر بالطاغوت والإيمان بالله هي بمجردها بس يعني لا إله الله وده المعنى الإجمالي لا إله نفي كل الإلهية عن الله عز وجل إلا الله إثبات كل معاني الإلهية لله دون ما سواه إذا أن تعلم أن هذه الكلمة مشتملة على الكفر بالطاغوت والإيمان بالله الطاغوت كل معبود من دون الله سبحانه وتعالى فإنك لما نفيت الإلهية وأثبت الإيجاب لله عز وجل كنت ممن كفر بالطاغوت وآمن بالله ودي معنى الآية (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) إذا برضه شرط تاني من شروط لا إله إلا الله حتى تكون صحيحة المعنى عند صاحبها عند قائلها أن يفهم أن معناها الكفر بالطاغوت الكفر بكل إله باطل دون الله التبرؤ من كل دين خلاف دي خلاف دين الإسلام ثم إثبات الحق والدين والإيمان لله سبحانه وتعالى.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائع الفوائد ردا لقول من قال: أن المستثنى مخرج من المستثنى منه لا من حكمه، الإمام ابن القيم بيناقش مسألة لغوية بعض النحاة بيقول لا إله إلا الله أنا عندي ما قبل أداة الإستثناء وما بعد أداة الإستثناء أداة الإستثناء بتقول لا إله يبقى في ذكر للإلهية وبعد أداة الإستثناء إلا الله في إثبات الإلهية في حق الله سبحانه وتعالى يا ترى المستثنى؟ اللي هو إلا الله في جهة المعنى من جنس المستثنى منه ولا لأ؟ إذا كان من جنس المستثنى منه بيبقى اسمه إستثناء ايه؟ متصل تمام؟ أن كان من غير جنس المستثنى منه بيبقى اسمه إستثناء منقطع أو مفرغ إستثناء مفرغ يعني كاإننا فضينا الجملة الأولانية دي واخرجنا المستثنى من ايه؟ من معناها ما لوش علاقة بها يعني فبعض الناس قالوا أن كلمة لا إله إلا الله الإستثناء فيها من هذا القبيل هنقف وقفة صغيرة مع المستثنى الاتصال له الإستثناء المتصل والإستثناء المنفصل هنقف وقفة صغيرة كده لما بنضرب مثال سهل جداً جداً لما تقول ايه؟ كافأت الطلاب إلا سعيدا خلاص سعيد ده طالب من جملة الطلاب رغم أن هو حبيبي يعني وكده مش ممكن أستثنيه بس لو حصل يعني كافأت الطلاب إلا سعيدا

يبقى أنا كلهم كوفئوا ما عدا سعيد يبقى سعيد كده بالفهم مبدئيا طالب ولا مش طالب؟ طالب طيب ضربت الصبيان إلا ابنتي ضربت الصبيان إلا ابنتي طب هي بنت صبيان؟ لأ يبقى هنا المستثنى اللي هو ابنتي ليس من جنس المستثنى منه ده النحاة بيسموه إستثناء منقطع كاننا قطعنا الجملتين من بعض الجملة دي ما لهاش علاقة بالجملة دي ولذلك لك أن أنت تستثني ما بعد الإستثناء المفرغ أو الإستثناء المنقطع كيفما شئت ممكن تقول سقيت الشجرة إلا بقرة أه كلام عربي فصيح أه عربي فصيح بس مش مشهور يعني لكن ده وارد في العربية وفصيح تمام؟ يبقى هنا الإستثناء المنقطع بيعمل جملتين منفصلتين تماما طيب الإستثناء المتصل بقول أن الكلام كله ماشي على نسق واحد كافأت الطلاب إلا سعيدا كافأت الطلاب إلا عبدالله إلا محمدا إلا إبراهيم اللي أنا عايزه بقى إلا واحدا إلا اثنين إلا ثلاثة يعني من جنس الطلاب يبقى أنا عندي نوعين اتنين من الإستثناء اما أن يكون الكلام متصلا بعضه ببعض فيبقى الإستثناء متصل فيبقى المستثنى من جنس المستثنى منه طيب واما أن يكون الكلام كأن حطيت حاجز بين الجملتين فصلتهم عن بعض فيبقى الإستثناء اسمه إستثناء منقطع وليه اسم ثاني إستثناء مفرغ فيبقى المستثنى ليس من جنس المستثنى منه فهمتم الصورتين؟ طيب ابن القيم بقى داخل يدافع في جزئية بيقول أن بعض الناس من النحاة لما جه يعرب لا إله إلا الله الإستثناء بتاعها مفرغ الإستثناء بتاعها منقطع يبقى إلا الله مش من جنس الألهة اصلا دي ما لوش علاقة ببعض فهنا ابن القيم بيقول ايه؟ بل هو مخرج من المستثنى منه ومن حكمه فلا يكون داخلا في المستثنى اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الإسلام بقوله لا إله إلا الله لانه لم يثبت الإلهية لله وهذه أعظم كلمة تضمنت بالوضع نفي الإلهية عما سوى الله تضمنت بالوضع وضع ايه؟ مين يترجم لي كلمة الوضع دي؟ يعني ايه؟ تضمنت بالوضع ايه؟ الوضع ايه؟ شرعها الله لنا كذلك طيب ها يا سعد؟ طب يعني ايه؟ بالوضع الآية؟ ها؟ الوضع اللغوي أحسنت يا حمدي الوضع اللغوي يبقى هنا ده من جهة الوضع اللغوي يعني ما وضعه العرب للتعبير عن هذا المعنى بالاسلوب ده فهو بيقول وهذه أعظم كلمة ايه؟ تضمنت بالوضع العربي معنى الألوهية نفي الألوهية عن ما سوى الله وإثباتها له سبحانه بوصف الاختصاص فدلالتها على إثبات الألوهية أعظم من دلالة قولنا الله إله يبقى أنت عندك تعبيرين اتنين في إثبات الوحدانية أن أنت تقول الله إله الله إله دا تعبير صحيح فصيح لكن افصح من ذلك واوقع في الدلالة من ذلك أن تقول لا إله إلا الله قال: فدلالتها اي دلالة كلمة التوحيد على بعضها على إثبات إلاهيته سبحانه أعظم من دلالة قولنا الله إله ولا يستريب في هذا عاقل البتة أو احد البتة انتهى كلامه بمعناه رحمه الله.

طيب تعالى لكلام إمام تاني من أئمة العلم الإمام أبو عبدالله القرطبي رحمه الله في تفسيره لكلمة لا إله إلا الله قال: لا معبود إلا هو لا إله إلا الله يعني لا معبود إلا هو وقال ابوه.

قال الزمخشري: لا إله من أسماء الأجناس كالرجل والفرس يقع على كل معبود بحق أو باطل ثم غُلِب أو غَلَبَ ثم غُلِب على المعبود بحق طيب يبقى هنا كلمة إله اصلا وضعت في اللغة لاي معبود سواء كان معبود حق الله سبحانه وتعالى هو المعبود الحق بس أو كان معبودا باطلا من الملائكة من الانس من الجن من الشجر من الحجر من الخلق من الهوى اي حاجة فهنا بيقول يبقى كلمة إله هي من أسماء الأجناس تشمل كل معبود بحق أو بباطل زي كلمة رجل بتشمل كل رجل عربي عجمي ناطق اخرس سليم مريض مسلم كافر تشمل جميع الآية؟ افراد هذا الجنس يقول الإله من أسماء الأجناس كالرجل والفرس يقع على كل معبود بحق أو باطل ثم غُلِب في الاستعمال انهي؟ اللغوي ولا الشرعي؟ الشرعي بقى ده بحث إسلامي صرف تمام؟ يبقى غُلِبَت لفظة إله عند المسلمين وعندأهلالتوحيد اول ما تقول الإله يبقى ربنا على طول ما لهاش معنى تاني خالص عندنا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: الإله هو المعبود المطاع الإله هو المعبود المطاع وده معنى مهم قوي أن أنت مش بتعبد ربنا عشان أنت مستريح للعبادة أو بتعبد ربنا لانها طالبة معك كده أو بتعبد ربنا لإن نفسك تميل إلى هذا المعنى أو بتعبد ربنا لإن هو أنا وجدنا ابائنا لا أنت بتعبد ربنا طاعة لله عز وجل بتعبد ربنا طاعة مش من باب أن أنت بتعمل حاجة أنت بتحبها أو بتشتهيها أو مستريح أو لاقي نفسك فيها لا المعنى مش كده الإله هو المعبود المطاع فإن الإله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق أن يعبد وكونه يستحق أن يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم أن يكون هو المحبوب غاية الحب الحب الشرعي طبعاً ليه الموحدين بيحبوا ربنا حبا شرعيا جما بما لا مزيد عليه لإن هم كل ما بيتعرفوا على صفات ربنا كل ما بتتنامى وتتزايد معاني المحبة الشرعية لله ومن كان بالله اعرف كان له احب وكان منه اخوف فليس هناك من يحب للغاية ويخاف للغاية إلا الله بس ممكن اي حد تاني تحبه جداً وما تخافش منه أو تخاف منه جداً وما تحبهوش تحترمه وتوقره بس من تحت درسك إنما ربنا مش كده ربنا سبحانه وتعالى تحبه غاية الحب لانه قد اتصف بجميع صفات الكمال التي توجب لمن علمها محبة من اتصف بها ما هما ولله المثل الاعلى دايما الجماعة المغنواتية يتغزلوا بمحبة المحبوب أن اوصافه وما فيش منها مش كان بيقول حولهم كامل الاوصاف فتن والعيون السود خدوني ليه؟ هو بيتغزل بان المحبوب عنده اوصافه ما فيش زيها ما لوش مثال في الآية؟ في الجنس النسوي عنده يعني دي احسن واحدة تتحب ما فيش اجمل من كده ليه ايه سبب الحب عندك؟ تكامل الوصف فلماأهلالإيمان

علموا أن الله عز وجل له الأسماء الحسنى والصفات العلا وانه ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى فهو اجمل ما يكون وأعظم ما يكون واقدر ما يكون واعلم ما يكون واحكم وأنت ماشي بقى كده حتى تستفرغ جعبتك مما بلغك من اوصاف الله عز وجل واسمائه في الكمالات العلا تلاقي نفسك لو فهمت الموضوع انه لازم تحبه كده ده لو أنت بتعقل ما تسمع وما تقرأ وما تنطق وما تكتب لو أنت بتعقل الكلام ده ولذلك كتير جداً من الناس يقول لك أنا عندي ازمة أن أنا ما نيش عارف احب ربنا اقول لك الموضوع سهل ادرس أسماء الله وادرس صفاته واتعرف عليها كويس وأنت هتجد نفسك مدفوع لإن تحبه حب ديانة وحب طاعة وحب عبادة وتأله ، تاني بيقول ايه ؟ وكونه يستحق أن يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم أن يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع في نفس الوقت.

قال: فإن الإله هو المحبوب المعبود الذي تألهه القلوب بحبها وتخضع له وتذل له وتخافه وترجوه وتنيب إليه في شدائدها وتدعوه في مهماتها وتتوكل عليه في مصالحها وتلجأ إليه وتطمئن بذكره وتسكن إلى حبه.

وليس ذلك إلا لله وحده سمي لي محبوب تاني في المواصفات دي ما فيش حتى وان بلغ به من يحبه ما بلغ دايما الجماعة الحبيبة في غير الله تعبانين على طول صح ولا ايه؟ أهل الحب صحيح مساكين ما بهزرش ده شاعر أنا باجيب لك معاني قريبة عشان اوصل لك الرسالة أنا مش باغني أنا ممكن اجيب لك نفس البيت بدل ما اجيب لك لرامي ولا لشوقي ولا ما أنا اجيب لك للشنفرة واجيب لك للمثقب العبدي واجيب لك أسماء مخنشرة كده هتقول نفس الكلام هو لازم يبقى بشرطة الجاهلية يعني؟ اهو كلام قريب المهم فأنا بقولك أيه؟ صلِ على رسول الله على بعضيها كده ما تلاقيهاش أن أنت بتحب وأنت مستريح ومطمن وخايف ومعظم ومحب ومتأله ومشتاق في نفس الوقت ما تجيش أبدًا مع بعضها مضبوطة إلا مع ربنا سبحانه وتعالى خالص حتى أهل الأوثان مع أوثانهم تمام؟ (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله) لإن الفاصل اللي عندأهلالإيمان مش موجود عندأهل الكفران أهل الكفران ممكن يخافوا من الألهه بس ما يحبوهاش ممكن يحبوا الألهه الباطلة بس ما يخافوش منها ممكن يذلوا لها ويخضعوا بس ما يطمنوش إليها ممكن يشتاقوا إليها بس ما يخافوش منها إنما مع بعضيها كده ما تلاقيش المعاني المتكاملة دي إلا مع ربنا وأهل الإيمان بس (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله) هييجي بيان معنى التفسير وأن هو من جملة التوحيد المحبة قدام كتاب حقيقة التوحيد الشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله أبلى فيه بلاءًا حسنًا حقيقة يعني

بيقول ايه؟ وليس ذلك إلا لله وحده ولهذا كانت لا إله إلا الله أصدق كلمة وكان أهلها أهل الله وحزبه والمنكرون لها أعداءه وأهل غضبه ونقمته فإذا صحت صح بها كل مسألة وحال وذوق عرفت الفرق بقى بين التربية السلفية على الأحوال والأقوال والأفعال والأعمال والتربية الصوفية على الأحوال من غير توحيد، ما هو أنا باقول لك أن كثير من المشتغلين بالتربية حتى من المنتسبين إلى السلفية لما كانت تربيتهم ليست على قواعد الإيمان والتوحيد وخلوص الإلهية لله جل وعلا حصل عندهم تكة كده فصلت راحت مجنحة صوفية ليه؟ لانه بيتكلم على الأحوال القلبية والعبادات القلبية والشوق والمحبة والتلاذذ بالعبادة من غير قاعدة التوحيد فبتروح عاملة تك فصلة كده فيقوم يتحول مع الوقت إنه درويش صوفي وما هواش صاحب عبادة حقة قاصرة فبيقول هنا أيه؟ فإذا صحت كلمة التوحيد صح بها كل مسألة يعني الفقه السني السلفي يفرق عن الفقه البدعي رغم أن المصادر واحدة لكن القدرة اللي هو ربنا بيديها للعقل المستند بالتوحيد تختلف يعني نظرة أهل الفقه والإجتهاد من أهل السنة أعمق وأصفى وأصدق وأصح من نظرات أهل البدع في نفس الدليل ما أحنا قلنا لما جينا نعرف الدليل؛ الدليل هو ما يفيد بصحيح النظر فيه علمًا أو ظنًا أو ما يوصل بصحيح النظر فيه إلى علم أو ظن هتجيب صحيح النظر فين وأنت عديم البصيرة؟! مش هتحصل هتجيب صحيح النظر منين وأنت ملوث القلب؟! مش هتحصل هتجيب إستنارة الفكر في النظر في القرآن ازاي؟ وأنت ملوث القلب ما تجيش أبدًا ظلمات العقل في البدعة وظلمات العقل في الشرك مش ممكن يصفوا بها استنباط فقهي سليم أبدًا فاذا صحت صحت بها كل مسألة وحال وذوق الأحوال والاذواق مصطلحات مهمة تفيد معاني شرعية سلفية صحيحة وتفيد معاني صوفية قبيحة لكن الذي يستخدمه أئمة أهل الإسلام الكبار كابن القيم وابن تيمية رحمهم الله إنما يستخرجون المعاني الحقة بالمنقاش من هذه الألفاظ اللي هي أيه؟ اللي هي مشتبهة بين حق وباطل فيعني طبعاً المعاني الصحيحة وطبعاً ابن القيم رحمه الله تعالى أفاض وأجاد في كتابه وسفره الماتع مدارج السالكين في شرح منازل السائرين بين إياك نعبد وإياك نستعين تكلم عن ايه؟ على مرتبة أو منزلة الأيه؟ الخوف ومنزلة الذوق ومنزلة الكشف السني السلفي مش الصوف البدعي فهنا بيقول وإذا فإذا صحت أو فإن صحت صح بها كل مسألة وحال وذوق واذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه وأعماله ولذلك شف أنت مثلا تلاقي فلان الفلاني المتضلع في الكلام المتبحر فيه الذي كان رأسا لأهل زمانه في علم الكلام وصل لفين؟ ليه بس في الحيط؟ ما وصلش لحاجة فصار علمه وبالاً عليه ليه؟ لإنه دخل ما هوش صافي تمام؟ لانهم لم يحققوا التوحيد الذي هو التوحيد الذي جاءت به أنبياء الله عز وجل لإن غاية توحيد أهل الكلام الإقرار بالربوبية وده عند أبو جهل وأبو لهب قلنا الكلام ده قبل كده ده سقف المتكلمة سقف أهل الكلام في التوحيد إثبات

الربوبية إثبات وجود الرب وإثبات ربوبيته بس بيجي عند الإلهية يعني يبقى زيه زي عوام المسلمين أو اقل في باب العبادة والتأله والكلام ده، يقول: واذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه وأعماله عايز تفكر صح وعقلك يبقى مستنير حقق التوحيد بس مش بمزاجك على قواعد أهل العلم عايز تشوف الأحداث والوقائع والنوازل بصورة أعمق وأوضح حقق التوحيد تعمق في دراسة الأسماء والصفات على قواعد أهل السنة والجماعة اقرأ القرآن بنظارة أهل السلف الأُول هتشوف المعاني تختلف تماما تماما وبالتالي لما يبقى بنقول أن المجتهد لابد له من علمين علم بالشرع وعلم بالواقع الأهم عندنا قوي قوي العلم بالشرع فأنت مش هتحقق العلم بالشرع كويس إلا لما تبقى من أهل الكلمة ومن أهل تحقيقها والقيام بشأنها على الوجه الأكمل والأمثل اما إذا فسد فالجزاء من جنس العمل تمام؟ واذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه واعماله ولذلك كان السلف رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم قليلا كلامهم عميقًا أثره يعني هو بيتكلموا كلام بسيط جداً بس النتيجة بتيجي على طول ليه؟ لإنه طالع نقي قوي زي ما هضرب لك مثال مثال تقريبي أنت لما تجيب عقار دواء لمرض من الأمراض ربنا يشفي مرضانا ومرضى المسلمين يقول لك في منه المصري وفي منه المستورد نفس المادة الفعالة يا دكتور نفس المادة الفعالة طب ليه المصري رخيص وليه المستورد غالي؟ قال لك ايوة ما هو اصل المصري المادة الفعالة الصح محطوط مثلًا واحد في المية منها مادة فعالة وبقيت التسعين في المية دقيق وردة وعجين وكلام من ده ويمكن طباشير وكالسيوم وعملها لك حباية إنما المادة الفعالة في نفس القرص بنفس الحجم في المستورد كله مادة فعالة تاخد القرص قد عشر شرايط بالزبط صح ولا وهي دي مادة فعالة ودي مادة أه من نفس الجنس ده دواء وده دواء فبقول لك اهو ده فقه وده فقه بس ده فقه صادر عن مشكلة سلفية نقية في باب التوحيد والإلهية وده فقه مدخشش يعني مليان أهواء وأراء ومذاهب ردية وطرق بدعية خدت بالك؟ والمادة الفعالة واحدة بس ايه؟ وشكل الحباية شكل بعضها بس الأثر بقى على ما تاخد من ده كلمة تاخد من ده مجلدين على ما تطلع بنفس النتيجة تمام؟ شوف كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو بيقول قد ايه والشراح بيقولوا قد ايه؟ من أهل السنة فما بالك بأهل البدعة؟ النبي لما يقول أوتيت جوامع الكلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل الناس توحيدًا وأصوبه وأخلصه وأتمه وأعلاه وأصفاه كانت الكلمة بمجلدات وتفضل الأمة تدرسها عبر التاريخ إلى قيام الساعة ولسه ما جابوش أسرار التشريع النبوي كله اللي (وما أوتيت من العلم إلا قليلاً) في حين أن أنت حطيته قصاد كلام أي بياني ولا شاعر ولا هتلاقي الكلام اقل يعني ما التشريع النبوي ما فيهوش بلاغة قوية قوي قوي زي القرآن مثلا كلام سهل بسيط جداً تمام؟ لكن الفائدة والعائدة من هذا الكلام من كلام رسول الله لا تتناهى لانه خرج من احياء من ايه؟ من

مشكلة الوحي المعصوم فكان كلام النبي بيوصل على طول بالفايدة كل ما تحقق الانسان بالسنة كل ما كانت حاجته إلى الكلام أقل وأنتاج العلم أعظم بركة رغم أن الحاجات بسيطة جداً وصغيرة نضرب مثال تاني في العلماء بقى شوف الأربعون النووية بتاع الإمام النووي رحمه الله تعالى كتاب صغنون كده يعني حطه في جيبك العليوي فوق كده خلاص؟ وله بركة عظيمة جداً وذيوع صيت في العالمين عبر القارات الستة وعبر الأزمان والقرون من ساعة ما انكتب لحد دلوقتي كل مسلم عربي وعجمي عارف يعني ايه الأربعين النوويين صح؟ ليه؟ لا النوع إخلاص يعني ربنا سبحانه وتعالى رزقه نوع إخلاص ونوع تجريد ونوع توحيد ونوع عبادة وتأله وبيكتب الكلمات القليلة دي المكتبة مليانة مؤلفات بالمجلدات والمئات ولا حد بيسمع عنها ولا هيسمع عنها حد.

فهنا بيقول ايه بقى؟ قال ابن القيم رحمه الله: الإله هو الذي تألهه القلوب محبة وإجلالا وإنابة وإكراما وتعظيما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاءا وتوكلا مع بعض.

وقال ابن رجب رحمه الله: الإله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له وإجلالا ومحبة وخوفا ورجاءا وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاءا له ولا يصلح هذا كله إلا لله عز وجل فمن أشرك مخلوقا في شيء من هذه الأمور التي هي من خصائص الإلهية كان ذلك قدحًا في إخلاصه في قول لا إله إلا الله وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك.

وقال البقاعي رحمه الله: لا إله إلا الله اي انتفاءا عظيما أن يكون معبود بحق غير الملك الأعظم سبحانه وتعالى فإن هذا العلم هو أعظم الذكرى المُنجِية أو المُنَجية من أهوال الساعة وانما يكون علما إذا كان نافعا وانما يكون نافعا إذا كان مع الإذعان والعمل بما تقتضيه والا فهو جهل صرف وإلا فهو جهل صرف يبقى إذا الانسان تعلم علما انتفع به صح تسميته بالعالم أو المتعلم وان تعلم علما لن ينتفع به صح وصفه بالجهل لأنما العلم يهتف بالعمل فإن اجابه إلا ارتحل والهدف من العلم ايه؟ مجرد الحصيلة العلمية وان أنت ذات المعلومات عندك ترتفع لا لا لا مقصود أن أنا باتعلم لا اعمل على بصيرة فانت عمال تتعلم وبس وتحوش وخلاص فيصح حينئذ أن تنسب إلى الجهل وده يبقى نوع من الجهل اسمه جهل العمل جهل العمل تمام؟ لانه لم يعمل بما علمه الله عز وجل تمام؟ وده يختلف عن الجهل بايه؟ الناشئ عن عدم البلاغ أو الجهل الناشئ عن الإعراض أو الجهل اللي هو العاقبة يعني.

طيب هنا فصل مهم قوي بيعلق به فضيلة الشيخ ياسر حفظه الله في بيان شروط لا إله إلا الله حتى تنفع صاحبها يوم القيامة قبل ما نخش في التفصيل ده مش عندك مش في كل النسخ

طبعاً ده دي ايه؟ حاشية الفضل على كتاب التوحيد على شرح كتاب التوحيد ما هو فضل الغني الحميد تعليقات مهمة على شرح كتاب التوحيد يبقى احنا عندنا كتاب التوحيد وعندنا الشرح اللي معنا فتح المجيد وعندنا حاشية على الشرح اللي هي فضل الغني الحميد وطبعاً هنا المكتب الدراسات اللي فضيلة الشيخ أبو عبدالفتاح محمد عبدالفتاح أبو ادريس عامله مقسم الفضل على أبوابه حاطط كل حتة في مكانها بالضبط عشان الطالب يقدر يجمع بين الأصل والشرح والحاشية كل كلام في موضعه وطبعاً النهاردة مهم قوي أن احنا نقف مع خلاصة ما قاله شيخنا حفظه الله تعالى ونفع به في الكلام والتعليق على مسألة الشروط السبعة للا إله إلا الله، الشروط السبعة دي اتكلم كلام فيها ابن القيم واتكلم فيها كلام تاني نقله عنه الإمام ابن الإمام اللي هو ابن عبدالرحمن ابن حسن ال الشيخ في هذا الباب وهنشوف كلام صاحب المعارج اللي هو منظومة سلم الوصول قال فيها ايه ونبدأ نتكلم أن الموضع ده عمل اشكال كبير قوي موضع الكلام على شروط لا إله إلا الله عمل إشكال ضخم جداً عند كثير من الناس.

بيقول: في بيان النوع الثاني من أنواع التوحيد بعد أن تكلم عن النوع الاول وهو التوحيد المعرفة والإثبات النوع الأول قال:

هذا وثاني نوعي التوحيد إفراد رب العرش عن نديد
أن تعبد الله إلهًا واحدًا معترفاً بحقه لا جاحدًا
وهو الذي به الإله ارسل رسله يدعون إليه اولا
وانزل الكتاب والفرقان من اجله وانزل الكتاب والتبيان
من اجله وفرق الفرقان وكلف الله الرسول المجتبى
قتال من عنه تولى وابى حتى يكون الدين خالصا
له سرا وجهرا دقه وجله وهكذا امته قد كلفوا به وفي نص الكتاب وصفوا
وقد حوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة
من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها
أو كان عالما بمقتضاها

في القول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناجٍ أمنًا
فإن معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت إليه
أن ليس بالحق الها يعبد إلا الإله الواحد المنفرد
بالخلق والرزق وبالتدبير جل عن الشريك والنظير
وبشروط سبعة قد قيدت

الاشكال هيأتي من اول هنا بقى

وبشروط سبعة قد قيدت   وفي نصوص الوحي حقا وردت
فانه لم ينتفع قائلها   بالنطق إلا حيث يستكملها
العلم واليقين والقبول   والانقياد فادر ما اقول
والصدق والإخلاص والمحبة   وفقك الله لما احبه

يبقى اللي احنا هنقف مع الوقفة الطويلة التي قد تستهلك باقى الحلقة الاولى من لقاء ليلتنا الكلام على مناقشة نظم سلم الوصول وكلام العلماء السابقين في هذه المسألة فيما يتعلق بالشروط السبعة بلا إله إلا الله هنكتب الابيات ونشوف الشروط أن شاء الله رب العالمين ومناقشة كلام أهل العلم معها

هنشوف هنا ابيات منظومة سلم الوصول في بيان الاشكال الذي سنتناول دراسته مع كلام مشايخنا حفظهم الله تعالى

وبشروط سبعة قد قيدت   وفي نصوص الوحي حقا وردت

فانه لم ينتفع قائلها   بالنطق إلا حيث يستكملها

العلم واليقين والقبول   والانقياد فادر ما اقول

والصدق والإخلاص والمحبة   وفقك الله لما أحبه

طيب تعالى نشوف بقى الاشكالات اللي حصلت في الابيات دي والتي كانت سببا لإن يقع فيها بعض أهل البدع من غلاة التوقف والتبين جماعة من جماعات التكفير الغالية اسمها هم بيسموا نفسهم بالسلفيين لكنهم ليسوا كذلك يعني اتباع عبدالمجيد الشاذلي صاحب كتاب حد الإسلام وحقيقة الإيمان بيقول بقى أن من جملة حقيقة الإيمان أن أنت تبقى فاهم المعاني دي وحافظها عن ظهر قلب والا لو لم تكن عالما بها على هذه التفاصيل فانت لم تسلم إبتداءاً مش مسلم مرتد وبناء عليه نظرتهم إلى المجتمعات نظرات انها مجتمعات جاهلية مجتمعات لا حرمة لها لإن طبعاً هو ده ربيب الاسرة الاخوانية التي تربى عليها مع سيد قطب وعبد المجيد الشاذلي وشكري مصطفى ثلاثة اسرة واحدة خريجي هذه المذاهب المبتدعة الغالية ثلاثة طبعاً كان سيد قطب رحمه الله كان اديب طائفة وكان عبدالمجيد الشاذلي المنظر المحقق وكان شكري مصطفى اكثرهم صراخا وترجمة لواقع المسألة وسر الطبخة طلع به وطبعاً كان اكثرهم نفسا فهلك اولا يبقى ايه؟ اول واحد راح من السكة خالص كان مين؟ شكري مصطفى ده ولعله اعدم اعدم في الاحداث بتاعة اللي هي أه ما قبل خمسة وستين أو

خمسة وستين على ما اظن بعد كده أه جه عبدالمجيد الشاذلي ونظر كلام الاديب الإسلامي الرقيق صاحب القلم السيال السيد قطب وصاغ الكلام ده نظري وقواعده هم خريجي اسرة واحدة فاهمين بعض بيقولوا ايه؟ كويس يعني فكان طبعاً من اخطر ما وجده في مثل هذا وهو للاسف الشديد بيعتمدوا بعض كلام أئمة الدعوة النجدية الدعوة السلفية في نجد اولاد الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ال الشيخ بس بيترجموها بقى طبعاً بالاصول الغالية التي عندهم قبل اتصالهم بالدعوة السلفية ببلاد الحجاز

النقطة الاولى: كلمة بشروط

النقطة التانية: سبعة

النقطة التالتة: في نفي الانتفاع بقوله لم ينتفع قائلها

النقطة الرابعة: في معنى الاستكمال في قوله حتى يستكملها

يبقى أنا عندي النقطة الاولى بشروط سبعة يبقى بشروط التانية تقييد التانية تقييدها بايه؟ بسبعة التالتة نفي الانتفاع إلا بالاستيفاء الرابعة معنى الاستكمال في النقطة دي وانما بقية الكلام ما فيش فيه صعوبة يعني طبعاً احنا بنقول اولا ده من باب الاعتذار للشيخ حافظ ابن احمد حاكم رحمه الله تعالى لإن الرجل كان سلفيا على الجادة ولم يطعن احد من أهل العلم في هذه الابيات بنسبة الرجل إلى ارجاء أو إلى خارجية حرورية بمذهب الخوارج لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء يبقى الاشكال الاول نذكره في مناقشة لفظة بشروط سبعة يبقى اول جزء هنقول اهو وتحفظوا الكلام عشان هننقله تاني وطبعاً احنا بنقول أن هو دي عبارة ليس له إلا مجرد الصياغة يعني حافظ ابن احمد حكمي تمام؟ مجرد راجل بينظم شعرا تمام؟ في الجزئية دي يعني هو طبعاً من أهل العلم ومن ايه؟ ومن حملته لكن هو ليس له في هذا الباب مش هو اللي اخترع الموضوع هو بينظم بينظم كلاما الكلام جابه منين؟ من كلام عبدالرحمن ابن حسن ال الشيخ وشراح كتاب التوحيد من ابناء الشيخ ابن عبد الوهاب وعلماء الدعوة في نجد هم جابوه منين؟ جابوه من كلام ابن القيم وابن القيم جابه عن السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يبقى

نقطة أولى: في معنى الشرط كلمة شرط هنا هل المراد به الشرط الاصطلاحي اهو ده السؤال المهم قوي اللي احنا حنفهمه يبقى هل قوله وبشروط سبعة يقصد بالشروط دي جمع شرط بالمعنى الاصطلاحي؟ ايه الشرط بالمعنى الاصطلاحي عشان نقول أه ولا؟ الشرط الاصطلاحي بنقول الذي هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم

لذاته وكان خارجا عن ماهية الشيء يبقى السؤال مرة ثانية هل قول الشيخ حافظ ابن احمد حكمي نظما عمن نقل من أو نقل كلامه من أهل العلم هل المراد بكلمة شروط اللي هي جمع شـرط بالمعنى للصطلاحي الذي معناه ما يلزم من عدمه العدم؟ يعني اللي ما عندوش الشروط دي يبقى مش من أهل الكلمة تمام؟ ويبقى وهل معنى كل شرط وخارج عن ماهية التوحيد؟ يعني هذه الشروط خارجة عن مسمى الإيمان؟ لإن الشرط بنقول أن هو خارج عن مسمى عن مسمى الشيء فإن كانت الشروط اعمال قلبية أو عبادات باطنة وهي بمقتضى كونها شروطا خارجة عن ماهية الإيمان يبقى ده ارجاء صرف لإن المرجئة هم دون خلق الله عز وجل الذين اخرجوا الاعمال الظاهرة والباطنة من مسمى الإيمان فعندهم الإيمان يصح كاملا دون عمل ظاهر بالجوارح أو عمل باطن بالقلب وكل اللي مذكور هنا اعمال قلبية تمام؟ فبناء عليه هل بتسميته اياها شروطا يكون قد اخرجها عن ماهية التوحيد؟ لو هتحاسبونا على الإصطلاح الاخير يبقى هو كده لازم كلام يبقى كده الراجل ده مرجيء عياذا بالله لكن ما حدش قال كده ليه ما حدش قال كده؟ بنقول لانه لا يعني بالشرط ها هنا ما استقر عليه أهل الاصطلاح في الاخير وانما الذي يريده هو حكم الشرط ما يلزم من عدمه العدم فهو بذلك يتفق مع الركن يبقى لو سميناها شروطا سميناها اركانا كلاهما اي الشرط والركن يلزم من عدمه العدم يعني لو قلنا صلاة من غير وضوء فقدت شرطا تبقى باطلة صلاة من غير ركوع ولا سجود فقدت اركانا تبقى باطلة برضو إذا المطلوب من حكم الشرط وحكم الركن ايه؟ انتفاء الماهية يلزم من عدمه عدم الشيء وده المراد في البيت إذا هذه الأعمال القلبية المذكورة إذا انتفت باصولها ولم يبقى في القلب منها شيء انتفى الإيمان فإن اعلن صاحبها عن ذلك انتفى الإيمان ظاهرا وباطنا يبقى هنا كلامه بالشروط ما يعنيش الشروط هيبقى الجواب لا ها؟ الجواب لا خليها باللون الاحمر عشان تبقى المسألة اكثر ايضاحا الجواب لا لما قلناه تمام دي النقطة الاولى

النقطة التانية: أو السؤال التاني الذي يشكل على هذه المسألة هل هو هنا لما قال وبشروط سبعة قد قيدت يعني بذلك الحصر والقصر؟ ها؟ نقول هنا السؤال التاني بقى والايراد التاني ايراد يعني ايه؟ يعني شيء يريده الخصم في باب المناقشة ايراد هل يعني الحصر والتقييد؟ تمام الجواب لا ليه؟ بنقول اصلا لإن الشروط التي ينتفع بها الانسان وتكون شريطا في الإيمان إنما هي اكثر من السبعة بكثير لانه ذكر ايه؟ العلم اليقين القبول الصدق الإخلاص المحبة تمام؟ طيب هل ما فيش هنا فيه توكل؟ ما فيهوش توكل طب ما هو ربنا بيقول: (وعلى الله فتوكلوا أن كنتم مؤمنين) فين الكفر بالطاغوت؟ مش موجود وربنا بيقول: (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) فيه الخوف موجود؟ مش موجود

فربنا بيقول: (فلا تخافوهم وخافوني أن كنتم مؤمنين) يبقى ربنا ذكر اشياء بصيغة الشرطية اكثر بكثير مما عده هاهنا وقد نعتذر له فنقول وانا حقيقة مشـــغول جداً بالاعتذار عن حافظ ابن احمد حكمي رحمه الله تعالى هذا الرجل الذي ملأ الدنيا خيرا وعلما ويسر علوم الاوائل في باب التوحيد اللي هو أعظم أبواب الآية؟ العلوم الشرعية اقول لعله يعني بالسبعة الكثرة على معهود كلام العرب لما ربنا يقول ايه؟ (ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده ســبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) طب لو مده تمن ابحر تســعة عشــرة عشــرين تنفذ الكلمات؟ لا المراد بها الكثرة والعرب تكني عن الكثرة بالسبعة ومضاعفاتها سبعة سبعين سبعمائة سبعين الفا تمام؟ (ثم في سلسلة ذروها سبعون ذراعا) هل على القطع والبت أن تكون سبعون ذراعا؟ بعض العلماء قال أه ده تقدير وبعضـهم قال لا ده ده كناية عن الطول البالغ أو المتناهي تمام؟ طيب يبقى هنا وبشــروط ســبعة قد قيدت ممكن نقول بدل التعب ده وبشــروط عدة وتمشــي والبيت ماشــي حلو وما فيش اشــكال وبشــروط عدة قد قيدت وفي نصــوص الوحي حقا وردت اهو ماشــية خالص ما فيش ازمة خالص وتعدي فانا بقول لك يمكن نقصـد بالسـبعة مجرد الكثرة التي تعني بشـروط عدة قد قيدت والمقصـود مش التقييد بالسـبعة لا التقييد بالشـروط اي أن الانتفاع بالكلمة مقيد باسـتيفاء شـروطها اي أن الانتفاع بالكلمة مقيد يبقى القيد والله اعلى واعلم بالصواب ها اضافة أو صفة للشرط وساعات صفة للايه؟ للسبعة تمام كده؟ طيب يبقى هنا هل يعني بذلك الحصر والقصر؟ الجواب لا قلنا ليه؟ لانه لعله يقصد بالسبعة الكثرة ويغني مع موضعها وبشروط عدة ايه اللي خلانا نقول كده؟ أن احنا قلنا لو جبنا دليل على المحبة والعلم واليقين والقبول والانقياد والصـــدق والإخلاص والمحبة هنلاقي أدلة من نفس النوع وبنفس القوة بتتكلم عن إثبات الخوف شرطا في الإيمان عن إثبات التوكل شـــرطا في الإيمان وطبعاً هنقول شـــرطا بالاصــطلاح الآية؟ القديم مش الحديث يعني ما يلزم من عدمه العدم يعني شرط ركن يبقى حبايب ما تجيش تقول لي امسك عندك ده بيقولوا الاعمال شـرط ده اخرجوها من مسـمى الإيمان ما تصـدعناش الله يصـلح حالك احنا سيبك من ايه؟ شغل الصبيان ده لسه دارس الفرق بين الشرط والركن من يومين وجاي يناظر به أهل العلم بلاش وجع القلب ده تمام؟ يبقى احنا بنتكلم على انه لا فرق بين الشـرط والركن خاصــة احنا مش حصــة اصـول يعني ده ما هيش اصـول خالص اللي انتم بتعملوها دي يبقى اول حاجة وبشــروط ســبعة قد قيدت وفي نصــوص الوحي حقا وردت وطبعاً عشـــان تدلل على هذه الشـــروط الســـبعة أو الاركان أو الواجبات زي ما هي أو الحتميات زي ما تســميها ســميها هتجد أدلة القرآن والســنة فيها كثيرة جداً بحول الله وفي نصوص الوحي حقا وردت ييجي

الإشـــكال رقم تلاتة: وهو بيقول فانه لن ينتفع قائله ده اخطر ما فيها فانه لن ينتفع قائلها بالنطق ده اخطر ما في المنظومة وللاسـف الشـديد أن في بعض الكلمات هنا في كتاب فتح المجيد تدندن حول هذا المعنى تمام؟ فلو قرأها قاصر الباع في طلب العلم وتحصيله ونشره ومدارســته ومجالســة اهله يقع في الفخ على طول يقول أن هو لا ينتفع قائل الكلمة بمجرد النطق بل ولا بمجرد علمه انها نفيا وإثباتا حتى يضــيف إليها ما يلي: فانه لم ينتفع قائلها بالنطق إلا حيث يستكملها يستكمل ايه؟ الشروط السبعة أو العدة أو الكثرة يبقى هنا لا انتفاع ونيجي نسأل السؤال ما معنى نفي الانتفاع هاهنا؟ ده السؤال المهم يعني ايه لم ينتفع قائلها؟ بنقول أن الانتفاع اما أن يكون دنيويا واما أن يكون اخرويا ما فيش سمى قسم ايه؟ قسم ثالث يعني يا اما لم ينتفع قائلها بالنطق إلا حيث يســتكملها في الدنيا أو في الاخرة ونيجي نســأل تعالى نطبق الكلام ده على الجزء الاول من الانتفاع ونشوف أدلة الشرع تشهد له ام تشهد ضده ونطبقها على الجزء التاني من معاني الانتفاع ونشوف أدلة الشرع تشهد له أو تشهد ضــده احنا قلنا الإنتفاع بيبقى ايه ؟ قسـمين الانتفاع دنيوي وأنتفاع اخروي الانتفاع الدنيوي النبي بيقول صلى الله عليه وسلم: (من قال لا إله إلا الله عصموا مني أو أن قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وأعراضهم إلا بحقها وحسابهم على الله) فإن قالوها عصموا ده انتفاع ولا مش انتفاع؟ انتفاع يعني المشرك الحربي حلال الدم والمال والعرض إذا قال كلمة لا إله إلا الله في ساحة الحرب وسيفه مخضر بدم المسلمين ومسلم جه يقتله راح قايل لا إله إلا الله ما الذي يجب على المسلم حيال هذا الكافر الذي اعتصم بالكلمة؟ يقتله ولا يمتنع عنه؟ يمتنع عنه ليه لإن بقى معه حصانة الانتفاع بالكلمة حصانة العصمة فعصم دمه فلا يقتل وعُصِمَ ما له فلا يسبى وعصم عرضه فلا يطعن عليه به تمام؟ بمجرد النطق بالكلمة طب سؤال لو قالها رجل في غير حال الحرب لا فيه حرب ولا ضـــرب ولا حاجة وقالها نفاقا لمصــلحة دنيوية يثبت له بها حكم الإسلام ونعامله زي المسلم ولا نجيب سونار ونكشف على قلبه؟ لا يثبت بها حكم الإسـلام يبقى هنا عصـمة الدم حصـلت وثبوت حكم الإسـلام ظاهرًا برضـو حصل يبقى كده الانسان لو قال لا إله إلا الله من غير ما ندور عن الشروط السبعة بمجرد الكلمة كده راجل عربي أو يفهم العربية أو إذا ترجمت له فهمها قُل لا إله إلا الله لتكون مسلمًا قال لا إله إلا الله؛ محمد رسول الله قال محمد رسول الله خلصت خلاص بهذا عصم دمه وماله وعرضه؟ ايوة بهذا ثبت له حكم الإسلام؟ نعم باجماع أهل العلم لا نزاع في ذلك لا ينازع في هذه الحقيقة إلا ضـــال مبتدع واضـــح الكلام طيب يبقى هنا فانه لم ينتفع قائلها دنيويا يمشـــي الكلام؟ لا ما يمشـــيش فانه لم ينتفع قائلها في الدنيا؟ لا لا ينتفع قائلها بغير استكمال ده ينتفع قائلها رياءا ونفاقا ده ينتفع قائلها بعصمة الدم والمال والعرض ينتفع قائلها بثبوت حكم الإسـلام وان كان رأسـا للمنافقين يبقى هو كده انتفع ولا ما انتفعش؟ انتفع يبقى

الكلام مش على الانتفاع الدنيوي فاضـــل لنا ايه؟ الانتفاع الاخروي فاضـــل لنا الانتفاع الاخروي؛ الانتفاع الاخروي معناه ايه؟ عدم الخلود في النار إن دخلها عدم الخلود في النار إن دخلها ليه بنقول أن دخلها؟ لإنه قد لا يدخلها ابتداءاً فيدخل الجنة بادئ ذي بدء ابتداءا كده ولكن إن قلت به أعماله أو زادت به سـيئاته أو لم تنله شـفاعة الشـافعين ولا رحمة أرحم الراحمين في الاول يبقى هيدخل النار حينا من الدهر ثم يخرج بعد ذلك أصـــابه يعني من النار ما أصـابه إذا هنا الانتفاع الاخروي يخرج من النار يوما من الدهر أصـابه قبل ذلك ما أصابه أو ما يدخلش اصلا يبقى ده معنى الانتفاع الاخروي خلاص الانتفاع الدنيوي خلصناه خلاص الانتفاع الاخروي هنا اهو دلوقتي من قال لا إله إلا الله رياءا ينتفع بقى اخرويا؟ لأ وان عصم دمه في الدنيا؟ نعم من قال لا إله إلا الله نفاقا؟ يخرج من النار يوما من الدهر ولا (إن المنافقين في الدرك الاســفل من النار ولن تجد لهم نصــيراً)؟ إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا، حتى وإن ثبت لهم حكم الإسلام في الدنيا؟ حتى وان ثبت لهم حكم الإسلام في الدنيا إذا المنفي في كلام قطعا هو الانتفاع الاخروي وليس الانتفاع الدنيوي وبناءا عليه نقول للجهلة من غلاة التكفير من اتباع الشـــاذلي وغير الشـــاذلي اللي كانوا بيختبروا الناس بالشروط السبعة ما هو معه كراسة الإسلام ويمشـي على الناس كده لما يلاقي واحد حن له كده وفي منه كلام يعرف يعمل عليه شـــغل دعوة يعني يقول له أنت مسلم ولا ايه؟ يقول له مسلم يقول له أنت بتشهد أن لا إله إلا الله؟ يقوله طبعا باشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسـول الله، يقوله يعني ايه لا إله إلا الله؟ لازم يقوله زي ما في الكتاب لا معبود بحق إلا الله إنما قال له يعني ايه؟ ربنا واحد يا اخي واحنا مســـلمين هي دي عايزة كلام يعني؟ قال له لأ هي تجاوب زي ما في الكتاب يعني هتاخد صـــفر من عشـــرة خدت صفر من عشرة يبقى ما تسألش السؤال اللي بعده بقى هي خربت كده من اولها طب جاوب الســـؤال الاولاني وقال له لا معبود بحق إلا الله قال له اقف عندك بقى يعني ايه إله؟ ويعني ايه رب ويعني ايه دين؟ ويعني ايه عبادة؟ المصطلحات الاربعة بتاعة أبو الاعلى المودودي كتاب اسـمه كده المصـطلحات الاربعة فهيسـأله عن معنى الإله ومعنى الرب ومعنى الدين ومعنى العبادة إذا ما جاوبش زي ما في الكتاب صـــفر من عشـــرة ويبقى شـــطبنا الاجابة الاولانية وسقطت كده في امتحان الإسلام جاوبتهم وعرفتهم يسألك وبشروط سبعة قد قيدت ايه هم الشـــروط السـبعة؟ بتوع لا إله إلا الله لو ما عرفتش تجيب السـبعة من سـبعة يبقى بالســـلامة لو ما هو أنت الشـــروط ما هو واحدة بس بتطلعك برة لم ينتفع قائلها بالنطق إلا حيث يستكملها يبقى كلهم موجودين .

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليما كثيرا